[313] شهر ثلاثين درهما، لانه لما تكلم كان أعلمهم، فانه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهو مع ذلك (1) غلام صدق. ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشية ؟ قلت: إي وا. قال: فلا تعجب، فما (2) خفي عليك من أمري أعجب وأعجب، [من كلامي ؟ إياهم] وما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر ؟ ! والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر (3) من عجائب البحر. (4) 6 - ومنها: ما قال بدر (5) مولى الرضا عليه السلام: إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع (6) مثله [قط] كأنه كلام الطير. قال إسحاق: فأجابه موسى عليه السلام بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسألته، فخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام ؟ قال: هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كل كلام أهل الصين مثله. ثم قال: أتعجب من كلامي بلغته ؟ قلت: هو موضع التعجب. قال عليه السلام: اخبرك بما هو أعجب منه [إعلم] أن الامام يعلم منطق الطير ونطق (7) كل

---

(1) " هذا " البحار. (2) " مما " ط. (3) " أعظم " ط. (4) عنه اثبات الهداة: 5 / 542 ح 81، والبحار: 48 / 70 ح 93 وص 101 ح 4. ورواه في قرب الاسناد: 144 باسناده إلى على بن أبى حمزة، عنه البحار: 26 / 190 ح 2، والبحار: 48 / 100 ح 3، ومدينة المعاجز: 438 ح 36. وأورده في دلائل الامامة: 169 بالاسناد إلى على بن أبى حمزة، عنه مدينة المعاجز. وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: 2 / 190 ح 5 مختصرا. (5) " نور " خ ل. (6) " لا سمع " م. (7) " منطق " البحار.